





عُنِيَ بِنشرِه ج.هيوُرث . دن

ENTERNATION OF THE PARTY OF THE

EL ROSS



دار المسيرة

62-15%

جمع المحقوق مجفوطة طبعة ثانية مُنقّت ١٣٩٩ هجرية ١٩٧٩ ميلاية

إهداء الكتاب

إلى من فتق لسانى باللغة العربية ، وغمرنى بروحها ، وملاً أحساسى بعظمتها وإكبارها ، وفتن روحى بجمالها ، وغذانى برائع أدبها ، ورصين عبارتها .

وما زال يتعهدنى، حتى جعل منى إنساناكرس حياته لدراستها وخدمتها، وإحياء آثارها، والعمل على إنعاشها.

إلى الأديب الفاضل الذي يعمل في دعة وهدوء مالو تظاهرت الجماعات على عمله لأكبرتها الأجيال .

إلى والدى الروحي ومبعث سعادتي ، وسر هنائي .

إلى ســعادة مصطفى بك رفعت المستشار السابق بمحكمة الاستثناف اهدى هذا القسم ٢٠

ج. هيورث. دن



مقدمة الناشر

فى صيف سنة ١٩٣٤ أخرجت قسم أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق لا بى بكر محمد بن يحيى الصولى ، وكان إخراج هذا القسم باكورة عملى ، وقد لقيت من تقدير أفاضل المستشرقين ، وجلة العلماء فى مصر ، وثنائهم على ذلك القسم وإعجابهم به ما حفزنى على أن أقوم فى هذا العام بنشر الا قسام الباقية التى عثرت عليها من كتاب الا وراق .

وقد بدأت بهذا القسم الذي أقدمه اليوم بين يدى حضرات العلماء وهو قسم أخبار الراضي بالله والمتقى لله

وأظن أنه لاحاجة بالباحث إلى أن أذكر له فى مقدمتى هذه قيمة هذا القسم فى التاريخ العباسى ، ولا أن أوقفه على مكانة الصولى مؤلفه ولا ما تناوله فيه من حوادث شاهد أكثرها بنفسه ، وكان دقيقا فى رواية ما لم يشهده منها .

وأرى أن خيرا له أن يرجع فى هذا كله إلى القسم نفسه فيقرأه كما قرأته فى إنعام وتدبر، ولعله يصل بعد ذلك إلى هذه النتيجة التى وصلت إليها أو عكسها أو قريبا من هذه وتلك.

فأنا لاأريد أن أحمل الباحث على رأى ربما انقـــدت لبعض

الأهوا.فيه ـ فالحق أنىمفتونبالكتاب إلى حد الاعجاب، إنما أريد أن أجعله حر اطليقا

ولكنى مع هذا أرى أنه لابد أن يكون للكتاب مقدمة ، خلتكن إذا فى وصف المخطوط ، تلك هى الناحية التى لا تتهيأ إلا لبعض الافراد الباحثين

وصف الأصل المخطوط

هما مجلدان في دار الكتب المصرية أحدهما قسم أخبار الشعراء الذي نشرته في العـام الماضي وثانيهما هـذا القسم

ومع أن أولهما فى الادب وثانيهما فى التاريخ وورد الدار فى عهد متأخر عن الاول فقد حفظ كلاهما برقم واحد هو «٣٥٣٠ أدب،

ولعل لاعطائهما رقماً واحداً سرا يفهمه الذين في دار الكتب فقط، أما نحن فلم نوفق حتى الآن إلى كنه هذا السر

ولكنا فى الغالب كناحينها نريد قسم أخبار الراضى يأتينا قسم أخبار الشعراء، وحينها نريد قسم أخبار الشعراء يأتينا قسم أخبار الراضى، وهكذا نريد مالايأتى ويأتى مالا نريد

وقد لفتنا هذا إلى أنه يجب أن نصف هذا القسم وصفا يميزه من الآخر

وأول مايلاحظ أن قسم أخبار الراضى بالله والمتقى لله مأخوذ بالتصوير الشمسى عن نسخة في مكتبة شهيد على بالاستانة،وقدكتب

ركتاب الاوراق

لا بى بكر محمد بن يحيى الصولى

المتوفى ه٣٠ ه »

فى أول وجه من الورقة الا ولى وفى الوجه الثانى

« ترجمة مؤلف هذا الكتاب أبو بكر (١)الصولى»

ثم ترجمة له قصيرة تقع فى نحو ثلاثين سطرا ، تضمنت حادثة له فى قرض الشعر ، وذكر مؤلفاته وتنتهى فى الوجه الأول مر الورقة الثانية

وفى الوجه الثانى من الورقة الثانية كتب بخط عريض:

« الجزء الثالث من كتاب الاوراق

تأليف أبى بكر بن(١) محمد بن يحى بن عبد الله الصولى

رحمه الله ،

وهو بخط مغاير لخط النسخة ، ولذلك نرجح أنهذا القسم إن لم يكن الجزء الخامس فهو الرابع لائن الثالث بيقين أو الرابع على الظن موجود فى مكتبة الائزهر ، وقد ذكرنا هذا فى مقدمة القسم الذى سبق نشره

⁻ ١ كذـلك كتب الناسخ في الموضعين

اطلاعا ، وبعضهم دون تاریخ اطلاعه علیه أو ملکه له ، وقد سجلناها کلها فی ما یأتی ورمزنا لما لم یظهر لنا بأصفار ، وهی علی غیر ترتیب « استصحبه الفقیر عارف کان الله له »

« عسى لثمان يبلغه وان الممتد فى شهر رمضان . . . وستمائة »

« انتقل إلى الشيخ محمد بن حسين المقرى. الحنفى فى شهر صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة »

« ملكه من فضل الله تعالى محمد الازدى الشافعي »

« انتقل الآيل للامير بن مماني . . . غفر الله و لجميعه »

« بتركة الشمس محمد بن حسين الفقيه الح . . . الحنفى غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين »

« انتقل إلى أبي بكر بن الرشيد الجمال ١٣٥ » (١)

د انتقل بخاتم ابن الناسخ الشرعى سلمان ... بن محمد بن أبى بكر ابن الحسينى ومعمه رسم الميرة في المرسى بعمورية المحروسة خامس عشرمن المحرم سنة اثنتين و ... وستمائة »

« الحمد لله طالع فيه أحمد بن على بن عبد القادر بن خضر الدماميني سابع عشرى ربيع الأول على أربع وتسعين وثمانما ثة »

انتقل هذا الجزء بحكم البيع من تركة حسن العصاره في مستهل
 سنة ست وسبعين وستمائة ليدي ،

د فى نوبة الفقير محمود الصديقي السرورى »

⁽١) لعلما سنة و٢٣

« انتقل بحكم . . . محمود المذكور . . . إلى العبـد الفقير إلى الله تعالىحسن بن على . . . الحموى »

«وكذلك كتب في حاشية في أعلى الوجه الثاني من الورقة الثانية من الجهة اليمني بخط دقيق « يرى الاعسار مفتقد الابناء والصحب،

ونستنتج من هذه التوقيعات أن النسخة قد تداولها القراء من بدء القرن السابع، ونرجح أنها كتبت فى صدره، وظلت كذلك حتى آخر القرن التاسع، وقد قرأها علماء أفاضل

كما نلاحظ أن الذين تعاوروها كانوا عليها أمناء ، فقل أن تجد فيها أثر الاحدهم أو تعليقا أو غير ذلك بما ألف الناس وشوهوا به بطون الكتب . غير أننا نجد مكتوبا بين التعليقات الني سردناها كلمة « بسم الله » بخط مفرغ و كائن كاتبها أراد تجويد خطه

ولعل لرداءة كتابتها سرافى أن الذين حازوها لم يقرأوها وفيهم من تعلم نبالة وفضل مقدار

فمن العسير جدا أن يمضى فيها قارى، بلا توقف ، ومن النادر لا يبدى قارئها عجزه و يعلن إفلاسه ، ولن يذهب بغيظنا و آلامنا أن نكيل لناسخها صنوف اللوم .

وقد حدث أثناء تصوير الكتاب فى الاستانة تقديم وتأخير فى بعض المواضع كما حدث أثناء تجليد الكتاب فى دار الكتب المصرية تقديم وتأخير ، ولكن الخطأ الذى حدث فى التصوير خطأ يضلل

القارى. ويوقعه في حيرة وارتباك .

وقد راعينا ناحية المعنى وانسجامه وترتيب الجمل وأهملنا ترقيم الكتاب فى ثلاثةمواضع خطايظهر أنه كان عن قصد وسوء نية، وفاتنا أن ننبه على مواضع التقديم والتأخبر أثناء الطبع فى ذيل الصفحات ولذلك نرى أنفسنا مضطرين إلى الاشارة اليها هنا.

ينتهى الوجه الأول من صفحة ٨٤ بمـا يأتى:

فى أخبار سنة تسع وعشرين وثلاثمائة « وظهر ما كان ساكنا فى الجانب الغربى وانضم اليهم وأعانهم العامة وكثروا معهم وقصد الجميع النجمى فجلس الوزير فى طيار وانحدر جميع أصحابه فى «(١)ويبدأ الوجه الثانى من الصفحة ٨٤

« الظهر من يوم الثلاثاء ثانى اليوم الذى خلع على القراريطى فيه للوزارة وأمر بالنداء فى العامة بلعن البريديين »

ثم يأتى بحوادث سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة ، وسنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثين و ثلاثين و ثلاثين و ثلاثين و ثلاث و ثلاثين إلى أن ينتهى الوجه الأول من الورقة ١٠٤ بقوله

« واستلب كيس رجل يعرف بغلام ابن الابوارى الصيرفى مع المغرب وفيه خمسة آلاف دينار ليلة الجمعة لاربع (٢)»

ويبدأ الوجه الثانى من الورقة نفسها:

«طياراتهم وزبازبهم ودفعت الخراقة وتشبث بها قوم مرب الملاحين »

١- راجع صفحة ٣٠٣ س ١٢ من الطبوع ٢ ــراجع صفحة ٢٧٦ س ١٨

ثم يأتى بحوادث سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى أن يكون آخر الوجه الأول من الورقة ١١٢

« وكان الترجمان يزعم أنه هو الذى اصلحهم له وأفسدهم على السلطان فقووا نفسه وزينوا له ورود الحضرة فركب المتقى لله ه بينها يذكر فى الوجه الثانى من الورقة عينها

و بقين من المحرم وكان الكيس على رأس حمال وصاح الرجل
 و الحمال فرماهم الناس بالآجر و رماهم اللصوص بالنشاب »

فواضح أن هذه الفقرة الآخيرة تتمة لما جا. في آخر الوجه الآول من ورقة ١٠٤

والفقرة التي آخرها فركب المتتى لله تتمتها في أول الوجه الثاني من الورقة ٨٤ وعلى هذا ترى المعنى استقام والاعوام انتظم سردها

ويقع هذا القسم ١٥١ فى ورقة ولم يذكر فى آخره ولا فى أوله اسم كاتبه

ووجد فى الورقة الثالثة ختم فيه « مما وقفه الوزير الشهيد على باشا رحمه الله ، بشرط أن لا يخرج من خزانته ،

وقد ألحقنابهذا القسم صفحتين من الأصل كنموذج يصور للناقد والمتعقب المصاعب التي عانيناها ، عله يعذرنا ويخفف من حدته علينا إن رأى منا عزوبا عن القصد على أننا نتقبل بصدر رحب ملاحظات الناصحين المنصفين ، ونرجو أن ننتفع بها فما نصدره بعد من أجزاء ، والله ولى توفقينا .

كلمة شكر وثناء

هذا ولیس یسعنا إزاء الفراغ من إخراج هذا القسم إلا أن نسدی و افر الثناء إلى « جماعة أوصیاء ذکری ۱ . ج . و . جب بلندن » علی ماقامت به من مساعدات فی انجازه

كما نشكر لسعادة مصطفى بك رفعت مساعداته الأدبية القيمة وكذلك حضرة الصديق الفاضل الاستاذ محمد اسهاعيل الصاوى على مابذله معى من عناء فى تصحيح الكتاب وإتقان طبعه وحضرات أمناء دار الكتب المصرية الأفاضل فلمؤلاء جميعا منا عاطر الثناء م

ج. هيورث. دن

لندن في العاشر من يونيو من عام ١٩٣٥ م

South of the second free of the second of th

A company of the state of the s

ورقة نموذج من المخطوط فيسخة مكتبة شهيد علي بالآستانة وهي تقابل الصفحات ٢٨٦ – ١٨٨ من النسخة المطبوعة (أخبار المتقي لله).

[تصوير دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٠٠]

